العددِ 21A ايار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A May 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

مصادر التفسير بالمأثور

م.م. ولاء زهير خضير
جامعة المشرق
Walaa.z.khadir@uom.edu.iq

Research Summary

Traditional interpretation (tafsir ma'thur) is the interpretation of the Holy Quran based on what has been transmitted within the Quran itself, the Prophetic Sunnah, or the sayings of the Companions or the Successors, which explain and clarify the meanings of the verses. This type is considered the "highest reference" and the most reliable in interpretation. The study relies on four main sources: Interpreting the Quran with the Quran: This is the most accurate method of interpretation, where the Holy Quran explains general statements or clarifies one verse with another. Interpreting the Quran with the Prophetic Sunnah: The Sunnah explains and clarifies the Holy Quran. Interpreting the Quran with the sayings of the Companions: This takes precedence over other methods because they witnessed the revelation, knew the reasons for its revelation, and were the most knowledgeable about the language of the Quran. Interpreting the Quran with the sayings of the Successors: They followed the path of the Companions and were among the people of the best generations who learned from the Companions.

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أدى الأمانة ونصح الامة، فكشف الله به الغمة، وارض اللهم عن آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الكرام المنتجبين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذا بحث عن أهم المصادر المؤلفة في التفسير بالمأثور، عرضنا فيه جملة منتخبة مما ألف فيها من قبل المتقدمين والمتأخرين بعد التعريف لمفهوم التفسير بالمأثور، ثم الكلام عن أهميته، ثم ذكر اقسامه، ثم التعرج على المصادر، وقد جعلت البحث في ثلاثة مباحث، وقدّمت له هذه المقدمة البسيطة المتواضعة ثم الخاتمة ثم ذكرت المصادر والمراجع .

هذا والله أسال التوفيق والسداد، ولله الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين .

المبحث الأول:
تعريف التفسير وبالمأثور، وأهميته

المطلب الأول: تعريف التفسير بالمأثور

التفسير : لغة من الفسر [1] الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلّ على بيان وإيضاحه[2]، قال تعالى :ٱُّ خج لم لى لي مج مح مخ مم َّ[3]، أي تفصيلًا[4].

---

[1] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 393هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ/1987م. : 781/2 مادة (فسر) .

[2] معجم مقاييس اللغة،، احمد بن فارس (ت395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بدون طبعة، 1399هـ/1979م.: 504/4 .

وفي الاصطلاح: علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية [5] .

المأثور:

لغة : من الأثر، بقية الشيء، الجمع أثار وأثور، وخرجت في أثر، أي : بعده وائثرتُهُ وتأثُرتُهُ: تتبعت اثره[6] .

والأثر أيضًا : مصدر قولك اثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك، ومنه قيل: حديث مأثور، أي : ينقلهُ خلتُ عن سلف[7] .

والأثر: نقل الحديث عن القوم وروايته[8] .

التفسير المأثور :

ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نقل عن الرسول ﷺ، وما نُقل عن الصحابة رضي الله عنهم وما نُقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم [9].

المطلب الثاني: أهمية التفسير بالمأثور

هو أفضل أنواع التفاسير واعلاها؛ لان التفسير بالمأثور إما ان يكون تفسيرًا للقرآن بكلام الله تعالى، فهو أعلم بمراده وإما ان يكون تفسيرًا للقرآن بكلام الرسول ﷺ، فهو المُبين لكلام الله تعالى، وأمّا ان يكون باقوال الصحابة رضي الله عنهم، فهم الذين شاهدوا التنزيل، وهم أهل اللسان، وتميزوا عن غيرهم بما شاهدوه من بالقرائن والاحوال حين النزول .

لكن ينبغي ان يعلم ان هذا مشروط بصحة السند عن الرسول ﷺ، أو عن الصحابة رضي الله عنهم .

وينبغي أن ننفطن إلى أنّ التفسير بالمأثور قد دخله الوضع، وسرى فيه الدس والخرافات ويرجع ذلك إلى أمور منها : -

1 – ما دسّه أعداء الإسلام مثل زنادقة اليهود الذين تظاهروا بالإسلام لدسّ الاخبار المحرفة التي يجدونها في كتبهم .

2 – ما دسّه أصحاب المذاهب الباطلة والنحل االزائفة .

3 – نقل كثير من الأقوال المنسوبة الى الحابة بغير سند، مما اذى الى اختلاط الصحيح بغير الصحيح، والتباس الحق بالباطل .

لذا فإنه ينبغي التثبت عند الرواية للتفسير بالمأثور، وعلى هذا فان التفسير بالمأثور نوعان :

أحدهما: ما توافرت الأدلة على صحته وقبوله .

ثانيهما: ما لم يصح لسبب من الأسباب السابقة، وهذا يجب ردهُ ولا يجوز قبوله ولا الاشتغال به الا لتمحيصه أو التنبيه الى ضلاله حتى لا يغتر به أحد[10].

---

[3] سورة الفرقان، الاية : 33.

[4] البرهان في علوم القرآن، ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ) تحقيق: محمد ابي الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه تصوير: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الكبعة الأولى، 1376هـ/1957م. : 148/2.

[5] مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز احمد الزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م. : 6/2.

[6] لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.: 5/4.

[7] الصحاح تاج اللغة : 574/2

[8] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ) دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.: 8/6.

[9] التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة، 1433هـ /2012م: 137/1 .

المبحث الثاني:
اقسام التفسير بالمأثور

يقسم التفسير بالماثور الى أربعة اقسام[11]، وهي :

1. تفسير القرآن بالقرآن .
2. تفسير القرآن بالسّنة
3. تفسير القرآن بأقوال الصحابة .
4. تفسير القرآن بأقوال التابعين .

1 – تفسير القرآن بالقرآن

هو بيان معنى آية بدلالة آية أخرى[12] .

القرآن الكريم مصدر من مصادر التفسير المتفق عليها، فلا يمكن لمفسر ان يفسر القرآن دون أن يستفيد من القرآن نفسه .

ومجالات استفادة المفسر من القرآن كثيرة، كالتفسير والاستدلال والاستشهاد وغيرها .

2 – تفسير القرآن بالسّنة

ارسل الله رسوله ﷺ وانزل معه الكتاب، وامره ببيانه للناس فقال تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)[13] والسنة بمجملها من قولية وفعلية وتقريرية موضحة لعامة القرآن وشارحة له وهي مرجع في فهمه وبيانه[14] .

3 – تفسير القرآن بأقوال الصحابة :

يرجع في تفسير القرآن الى أقوال الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير؛ لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم، ولأنهم بعد الأنبياء اصدق الناس في طلب الحق، واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفات التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصواب [15].

4 – تفسير القرآن بأقوال التابعين

لمّا كان التابعون – وهم خير الناس بعد الصحابة واسلم من الاهواء ممن بعدهم – رحمهم الله تعالى قد تلّقوا التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم مباشرة وكانوا في عصر الاحتجاج اللغوي، فلم تُفسد السنتهم بالعجمة، وكان لهم من الفهم وسلامة المقصد ما لهم، كلّ هذا جعل من جاء بعدهم يرجع إلى أقوالهم في التفسير ويعتمدها [16].

---

[10] ينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن الرومي، المملكة العربية للسعودية، الطبعة الرابعة عشر، 1426هـ/2005م.: 165 –166.

[11] ينظر: مقدمة في أصول التفسير، احمد بن عبد الحليم (ت 728هـ) تحقيق: عدنان زرزور، الطبعة الثانية، 1392هـ/1972م.: 93.

[12] التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار: 42.

[13] سورة النحل، من الآية: 44 .

[14] ينظر: التحرير في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيّار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، 1439هـ/2018م .: 63، واصول في التفسير، ، محمد صالح العثيمين، مؤسسة زاد، مصر، الطبعة الأولى، 1433هـ/2012م . : 25 .

[15] ينظر: التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار: 83، واصول في التفسير لابن عثيمين: 26 .

[16] ينظر: فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيّار، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1436هـ.: 51، وينظر: أصول في التفسير، لابن عثمين: 26.

المبحث الثالث
المصادر المؤلفة في التفسير بالمأثور

1 – جامع البيان عن تأويل أي القرآن
ألفه أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت310هـ) :
يُعتبر تفسيره المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير النقلي، وان كان في الوقت نفسه يُعتبر مرجعًا غير قليل الأهمية من مراجع التفسير العقلي نظرًا لما فيه من الاستنباط وتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض ترجيحًا يعتمد على النظر العقيلي، والبحث الحر الدقيق .
طبع تفسيره (جامع البيان) في المطبعة الاميرية بـ(بولاق) في القاهرة عام 1323هـ/1905م ويقع في ثلاثين جزءًا من الحجم الكبير .
وهناك طبعة أخرى للكتاب غير مكتملة بتحقيق الشيخين، محمود محمد شاكر، وأحمد محمد شاكر رحمهما الله تعالى، وقف التحقيق عند سورة (إبراهيم) طبعت في دار المعارف بـ(مصر) سنة 1388هـ/1968م.
وهناك طبعة أخرى تُعدُ من افضل طبعات التفسير بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر في المملكة العربية السعودية تقع هذه الطبعة في أربعة وعشرين مجلدًا طبعها دار الهجر .
ومن الأمثلة في تفسيره رحمه الله تعالى بالاثر :
قال تعالى : (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)[17].
وجه الإمام الطبري رحمه الله تعالى حكمة نسبة بني إسرائيل الى ابيهم إسرائيل فقال : نسبهم إلى يعقوب، كما نسب ذرية إلى آدم في قوله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[18][19].

2 – تفسير القرآن العظيم مسندًا عن الرسول والصحابة والتابعين
ألفه شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي (ت327هـ)
يُعد تفسيره من أجلّ كتب التفسير بالمأثور، فقد عُني بتفسير القرآن بالسنة النبوية المطهرة، ثم بآثار الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين، ثم باقوال التابعين رحمهم الله تعالى .
فهو يكاد يفسر القرآن كلمة كلمة، فيذكر أحاديث النبي ﷺ واقوال المفسرين في كل كلمة، وتزداد قيمة الكتاب مع قلة الموجود من كتب التفسير بالمأثور؛ لذلك فان بعض الروايات التفسيرية لم تجدها الا فيه، وقد ادرك في تفسيره الاسانيد العالية، كما انه يشير الى الاجماع في التفسير، ويشير أحيانًا الى ضعف بعض الروايات، والى اختلاف الرواة في متون الروايات .
والكتاب لا يوجد كاملاً مع الأسف، بل فقدت منه أجزاء كبيرة وهو مطبوع اكثر من طبعة اجودها الطبعة الأخيرة التي نشرتها دار ابن الجوزي في الدمام في اللملكة العربية السعودية ويقع في (16) مجلدًا وهي في الأصل رسائل علمية في جامعة ام القرى[20] .

3 – بحر العلوم :
ألفه أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت375هـ) فسر السمرقندي رحمه الله تعالى القرآن بالمأثور عن السّلف ويندر سياقه للاسناد واذا ذكر الروايات والاقوال المختلفة فإنه لا يعقب عليها، ويشرح القرآن بالقرآن انوجد من الآيات القرآنية ما يوضح معنى آية أخرى .

---

[17] سورة البقرة، الآية : 40.

[18] سورة الأعراف، الآية : 31.

[19] ينظر: الامام ابن جرير وتفسيره، مركز التفسير للدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1436هـ/2015م: 45.

[20] ينظر: مناهج المفسرين، إبراهيم بن صالح الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1422هـ/2020م. : ص68.

جمع السمرقندي في تفسيره بين الرواية وبين الدراية، الا أنه غلب الجانب النقلي على الجانب العقلي .
طبع تفسير السمرقندي (بحر العلوم) في دار عالم الكتب العلمية ببيروت في لبنان سنة 1413هـ/1993م، ويقع في ثلاث مجلدات .[21]

4 – الكشف والبيان عن تفسير القرآن :
ألفه أبو احمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت427هـ)
يعدُ تفسيره من كتب التفسير بالمأثور، حيث فسر القرآن بما جاء عن السلف مع اختصاره للاسانيد اكتفاء بذكرها في مقدمة الكتاب، ويعرض للمسائل النحوية ويخوض فيها بتوسع ظاهر، كما يعرض لشرح الكلمات اللغوية واصولها وتصاريفها، ويستشهد على ما يقول بالشعر العربي، كما يتوسع في الكلام عن الاحكام الفقهية عندما للمسألة من جميع نواحيها وتفسيره فيه فوائد جليلة، وفيه غثٌ كثير من الاحاديث الكثيرة والقصص الباطلة .
افاد من تفسيره عدّة مفسرين؛ كالواحدي، والبغوي، والقرطبي، والطرطوشي، وابي حيان الاندلسي وغيرهم .
وللتفسير عدة طبعات اخرها طبعة دار التفسير بمصر، بعد ان حقق على يد (21) من الباحثين في جامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية من بينهم اثنان من أئمة الحرم، طبع سنة 1436هـ/2015م وهو تحقيق مفصل حُكم فيه على جلّ الآثار مع بعض الاستدراكات في الحاشية، بالإضافة الى جمال الإخراج والتنسيق، ولا تخلو من هنات يسيرة تقع هذه الطبعة في (33) مجلدًا[22] .

5 – معالم التنزيل :
ألف هذا التفسير أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بـ(الفراء، البغوي) توفي رحمه الله تعالى سنة (510هـ)، وقيل (516هـ) .
وهو كتاب متوسّط نقل فيه عن مفسري الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى، اختصره من تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة، والآراء المبتدعة، كما يعد كتابه من اجلّ المصنفات في علم التفسير .
لهذا التفسير القيم عدة طبعات، من افضلها طبعة دار طيبة، بتحقيق محمد النمر وآخرون سنة 1409هـ/1989م وتقع عذع الطبعة في (8) مجلدات.[23]

6 – تفسير القرآن العظيم:
ألفه الحافظ عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي (ت774هـ)
يعدُ تفسيرهُ من أجلّ كتب التفسير، واعظمها نفعًا فهو تفسير لا بالطويل الصعب القراءة، ولا بالقصير القليل الفائدة وانما هو بين ذلك .
قدّم له مصنفه رحمه الله تعالى عليه بمقدمة تكلّم فيها عن فضل التفسير علم القرآن، ثم يتكلم عن طرق التفسير الصالحة، ويبين ان القرآن يُفسر بالقرآن، ثم بالسنة على صاحبها الصلاة والسلام، ثم باقوال الصحابة رضي الله عنه ثم باقوال التابعين رحمهم الله تعالى؛ وهذه هي طريقته في التفسير بالقرآن، ثم يذكر الروايات واسانيدها الى من أسندت اليه إن كان في الآية أثر يفسرها وان لم يجد فسّرها بما أوتي من علم عنده؛ كاللغة واخبار أهل الكتاب وغيرها من العلوم .
فتفسيره موجز كافٍ لمعرفة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من معاني وأحكام وغيرها، وان ذكر قصة عقبها بالتوثيق او التجريح او الرفض [24].

---

[21] ينظر: مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات، يوسف المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006م.: 50/1.

[22] ينظر: مصادر الدراسات الإسلامية : 50/1.

[23] ينظر: التفسير والمفسرون: 203/1.

[24] ينظر: مناهج المفسرين : مساعد مسلم ال جعفر، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1980م.

للكتاب عدة طبعات وذلك لاهميته اخرها طبعة دار ابن الجوزي في المملكة العربية السعودية، ويقع في (15) مجلدًا .

7 – الدّر المنثور في التفسير بالمأثور :

التفسير للامام الحافظ جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت911هـ) .

يعد تفسيره من أجمع كتب التفسير بالمأثور، لم يُبد فيه الامام السيوطي رايًا ولم يقل فيه كلمة مفسرة أو جملة شارحة وانما التزم التزامًا كاملًا ان يكون تفسيره جمعًا لاحاديث رسول الله ﷺ في الآية، وسردًا لبعض اقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وهو في جمعه هذا لم يلتزم صحة الاحاديث والنقل .

للكتاب عدّة طبعات منها؛ طبعة دار إحياء التراث العربي، تميّزت بتخريج الاحاديث، وهناك طبعة أخيرة تُعدُ من أفضل الطبعات للتفسير، وهي بإشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعته دار هجر بالرياض في المملكة العربية السعودية تقع في (17) مجلدًا [25].

8 – تيسير التفسير :

ألفه محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش، الاباضي المنهج (ت1332هـ)

تفسيره سار بمنهجين المأثور والرأي وما يهمنا هو المأثور .

حفل تفسيره أطفيش بحصيلة وفيرة من الاحاديث الشريفة، واتخذت طرقًا ومسالك متعددة، ولا غرابة في ذلك، فالشيخ ليس دخيلًا على علم الحديث بل له مؤلفات حديثية، فاعتمد على الحديث اعتمادًا كليًا واعتبره من العلوم المهمّة التي يتعلق بها فهم القرآن الكريم .

كما وقد حرص الشيخ على الاستمداد من عطاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى، فجاء تفسيره حافلاً باقوالهم حتة ان المتتبع لصفحات تفسيره يجد انه لا تكاد تخلو صفحة منه من نقل عن علم من اعلام الصحابة والتابعين وغيرهم .

ومن أمثلة المأثور في تفسيره يقول رحمه الله تعالى في قوله تعالى : (طه (1) مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ)[26] ومعنى (طه) يا رجل، او يا إنسان عند مجاهد والحسن والضحاك وعطاء وغيرهم[27] .

لتفسير أطفيش عدة طبعات :

- الأولى في الجزائر : ويقع في (7) مجلدات ضخمة سنة 1326هـ.
- طبعة البابي الحلبي، بمصر نشر وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان من سنة 1982م الى 1987م ويقع في (14) جزءًا .

9 – التفسير

ألفه أبو النضر محمد بن مسعود العياشي (ت نحو 320هـ)

يعدُ تفسيره أحد أركان كتب التفسير بالمأثور عن أهل البيت رحمهم الله تعالى وذلك لقدمه وقد اعتمده اغلب المتأخرين في تفاسيرهم ومجامعهم الحديثية، وقد أصيب هذا التفسير من جانبين :

الأول: إنه كان مسندًا فاختصره بعض النّساخ وحذف اسانيده وابقى المتون، فالموجود منه هو مختصر للتفسير .

الثاني: ان الجزء الثاني منه مفقود والموجود منه هو جزء الأول الذي ينهي باواخر تفسير سورة الكهف .

هذا التفسير مطبوع بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة في قم بإيران[28].

مناهج المفسرين، منيع عبد الحليم محمود، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، 1421هـ/2000م. : 59.

[25] ينظر: مناهج المفسرين، متيع عبد الحليم محمود: 274.

[26] سورة طه، الآيتين: 1-2.

[27] ينظر: منهج الشيخ محمد بن اطفيش في تفسيره تيسير، رسالة ماجستير، محمد الخواجا، وينظر: محمد بن يوسف اطفيش ومنهجيته في تفسيره التيسر، رسالة ماجستير، محمد علواني .

10 – موسوعة التفسير بالمأثور
اعدّ هذه الموسوعة؛ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدّة في المملكة العربية السعودية، بإشراف الدكتور مساعد بن سليمان الطيّار، والدكتور نوح بن يحيى الشهري .
تعدُ هذه الموسوعة اشمل موسوعة لاحاديث واثار التفسير الواردة عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى، حيث جُمعت ورتبت تاريخًا حسب الطبقات، بدءًا بما ورد عن النبي عليه السلام فالصحابة فالتابعين فاتباعهم، فالنزول فالتفسير فالنسخ فالاحكام ثم الآثار المتلقة بالآية مما سوى ذلك .
ثم قاموا بعزو الآثار والاحاديث الى المصادر المنقول منها، ثم قاموا بنقل تعليقات ابن جرير الطبري وابن عطيّة وابن تيمية وابن القيم وابن كثير رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة على بعض الآيات[29] .
قام بنشر هذه الموسوعة مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ودار ابن حزم بيروت سنة 1439هـ/2017م وعدد مجلداتها (24) مجلد، وطبعت طبعة ثانية بـ(25) مجلدًا .

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكننا استخلاص أن التفسير بالمأثور يمثل الركيزة الأولى والأساسية لفهم كتاب الله، كونه يعتمد على النقل والآثار الواردة عن المعصوم ﷺ، ثم الصحابة والتابعين. وقد خلص البحث إلى أهم النتائج التالية:
1. تعدد المصادر وتكاملها: إن مصادر التفسير بالمأثور لا تقتصر على السنة النبوية فحسب، بل تشمل تفسير القرآن بالقرآن، وأقوال الصحابة الذين عاصروا التنزيل، وإجماعات التابعين، مما يشكل منظومة معرفية متماسكة.
2. الأهمية المنهجية: التفسير بالمأثور هو العاصم من الانحراف في فهم النص القرآني، وهو الميزان الذي تُعرض عليه بقية التفسيرات والاجتهادات البشرية.
3. ضرورة التمحيص: على الرغم من علو مكانة هذا النوع من التفسير، إلا أن البحث أظهر أهمية النقد السندي والمتني للروايات، خاصة مع دخول "الإسرائيليات" ووجود الروايات الضعيفة، مما يتطلب من الباحثين جهداً مستمراً في التحقيق.
4. اهتمام أهل العلم بالتفسير بالمأثور حتى افردوه في مصنفاتهم والذي يعد البذرة الأولى في علم التفسير ,
نسأل الله أن يكون هذا العمل لبنةً نافعة في خدمة كتابه الكريم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
1. أصول في التفسير، محمد صالح العثيمين، مؤسسة زاد، مصر، الطبعة الأولى، 1433هـ/2012م .
2. الامام ابن جرير الطبري وتفسيره، مركز التفسير للدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1436هـ/2015م.
3. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ) تحقيق: محمد ابي الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه تصوير: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الكبعة الأولى، 1376هـ/1957م.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ) دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.
5. التحرير في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيّار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، 1439هـ/2018م .

---

[28] ينظر: مقدمة تفسيره في كتابه (التفسير) أبو النضر محمد العياشي (ت نحو 320هـ) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، طهران، الطبعة الأولى، 1421هـ.: 5.

[29] ينظر: موسوعة التفسير بالمأثور مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1439هـ/2017م. : 50/1.

6. التفسير: أبو النضر محمد العياشي (ت نحو 320هـ) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، طهران، الطبعة الأولى، 1421هـ.
7. التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة، 1433هـ/2012م .
8. دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن الرومي، المملكة العربية للسعودية، الطبعة الرابعة عشر، 1426هـ/2005م.
9. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 393هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ/1987م.
10. فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيّار، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1436هـ.
11. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
12. محمد بن يوسف اطفيش ومنهجيته في تفسير التيسر، محمد عكي علواني، المعهد الوطني العالي لاصول الدين، الجزائر، 1411هـ/1990م.
13. مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات، يوسف المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006م.
14. معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بدون طبعة، 1399هـ/1979م.
15. مقدمة في أصول التفسير، احمد بن عبد الحليم (ت 728هـ) تحقيق: عدنان زرزور، الطبعة الثانية، 1392هـ/1972م.
16. مناهج المفسرين، مساعد مسلم ال جعفر، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1980م.
17. مناهج المفسرين، إبراهيم بن صالح الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1422هـ/2020م.
18. مناهج المفسرين، منيع عبد الحليم محمود، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، 1421هـ/2000م.
19. مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز احمد الزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م.
20. منهج الشيخ محمد بن اطفيش في تفسيره تيسير التفسير، محمد مصطفى درويش الخواجا، الجامعة الأردنية، 1404هـ/1995م.
21. موسوعة التفسير بالمأثور، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1439هـ/2017م.